اعتصام في غزة تضامناً مع الأسرى

الأحد, 26 سبتمبر 2010
غزة - فتحي صبّاح

ندد مئات الفلسطينيين في قطاع غزة أمس بالجرائم التي ترتكبها اسرائيل في حق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجونها، مطالبين بعدم اطلاق الجندي الاسرائيلي الأسير في غزة غلعاد شاليت من دون اطلاق مئات الأسرى القدامى.

وتجمّع مئات الفلسطينيين أمام خيمة الاعتصام التضامني مع الأسرى التي أقامتها في حديقة الجندي المجهول غرب مدينة غزة أمس لجنة القوى الوطنية والاسلامية للأسرى والمعتقلين.

وتعاقب ممثلو الفصائل الوطنية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية وحركتي «حماس» و»الجهاد الاسلامي» على القاء كلمات التضامن مع الأسرى واظهار المواقف السياسية من مختلف القضايا، خصوصاً المفاوضات المباشرة الجارية حالياً بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

ورفع المنظمون صوراً كثيرة للأسرى، وبينها صورة لعميد الأسرى العرب الأسير السوري صدقي المقت الذي أمضى نحو ربع قرن في سجون اسرائيل، وصورة كبيرة لعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الأسير مروان البرغوثي، إضافة الى صورة عملاقة للأمين العام لـ»الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أحمد سعدات رفعت على بعد خطوات من الخيمة التضامنية، فيما ردد المعتصمون هتافات تضامنية مع الأسرى وأخرى تندد بالسجن والجلاد.

لكن شبح الانقسام السياسي أرخى بظلاله على اليوم التضامني مع الأسرى، فاقتصر التمثيل على حضور عدد من قيادات الصف الأول أو الثاني في الفصائل، وكان لافتاً عدم مصافحة قادة «فتح» و»حماس» بعضهما بعضاً وذلك على رغم الأجواء الايجابية التي خيمت على لقاءات الحركتين في العاصمة السورية وظهور مؤشرات على احتمال، ولو ضعيف، تجاوز أزمة المصالحة المستعصية.

وبسبب الانقسام وتبعاته وقعت مشادة بين والدة الأسير من حركة «الجهاد» ابراهيم بارود وعدد كبير من أمهات الاسرى من جهة، وناشط في حركة «حماس» حاول منع أم ابراهيم من الكلام عبر الاذاعة المحلية للخيمة بقطع التيار عنها، ما أثار غضبها وانسحابها من الخيمة.

وتدافع معظم أمهات الأسرى من الفصائل الوطنية خلفها احتجاجاً على سوء معاملتها ومنعها من الكلام، فيما أصيبت أم ضياء الفالوجي، وهي والدة أسيرين، بالصدمة ومن ثم بالاغماء غضباً لمنع أم ابراهيم من الكلام. وتم نقل الفالوجي الى المستشفى لتلقي العلاج، ورافقها عدد من أمهات الاسرى.

وتدخل وزير العدل وزير الأسرى في الحكومة المقالة محمد فرج الغول وطيّب خاطر أم ابراهيم ودعاها الى اكمال كلمتها، فعادت ووجهت انتقادات لاذعة الى الحكومة وحركة «حماس» التي تقودها، ودعت الى الوحدة الوطنية بين غزة والضفة الغربية.

وطالب أهالي الأسرى القيادات الفلسطينية بالعمل على إنهاء الانقسام ورأب الصدع من أجل دعم قضية الأسرى التي تحظى باجماع وطني، بعيداً من المناكفات السياسية، ولفت النظر إلى معاناتهم والعمل على تحريرهم من سجون الاحتلال.

وقبل ذلك، عقدت اللجنة الوطنية والإسلامية للأسرى مؤتمراً صحافياً أمام الخيمة لفت فيه منسق حملة التضامن مع الأسرى صابر أبو كرش الى «معاناة الأسرى الأمرين داخل سجون الإحتلال، للنيل من كرامتهم وإنسانيتهم، إضافة إلى الإهمال الطبي الذي أودى بحياة أكثر من 199 شهيداً منذ 1967».

وأشار أمين سر اللجنة الوطنية والإسلامية للأسرى ناصر الفار الى أن خيمة الاعتصام «تأتي ضمن مجموعة من الفاعليات الشعبية والجماهيرية للدفاع عن قضية الأسرى والأسيرات، وبالتزامن مع إضراب الأسرى في السجون»، مطالبا السلطة الفلسطينية «ببذل جهود أكبر للدفاع عنهم وعدم الاكتفاء برفع شعار: لا سلام من دون حل قضية الأسرى».

وقال عضو المكتب السياسي لـ»الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» طلال أبو ظريفة إن «مجمل القضايا الوطنية تأثرت بالانقسام، ما أدى الى تراجع قضية الأسرى وكل العناوين النضالية». وأضاف أبو ظريفة لـ»الحياة» أن «انقسام الحركة الوطنية

الفلسطينية أدى الى إضعاف الحركة الجماهيرية المقاومة للاحتلال». وانتقد «قلة عدد المشاركين في الخيمة وحتى في اعتصام ذوي الأسرى الاسبوعي كل اثنين، الذي بات مقتصراً على ذويهم فقط تقريباً».

وكانت حركة «الجهاد الاسلامي» نظمت صباح أمس مسيرة جماهيرية دعماً للأسرى، واحتجاجاً على ممارسات اسرائيل في مدينة القدس المحتلة. وانطلقت المسيرة من أمام مسجد أبو خضرا في مدينة غزة وصولاً إلى خيمة الاعتصام.

وندد عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد» الدكتور محمد الهندي بالمفاوضات المباشرة التي تجريها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل معتبراً أنها «تعطي إدارة سجون المحتل غطاءً للهجمة الشرسة وسياسة الإذلال التي تشنها ضد كل الأسرى الفلسطينيين». ورأى الهندي أن «قضية الأسرى في سجون المحتل توحد الشعب الفلسطيني، وتشكل قاسماً مشتركاً قوياً لتوحيد كل الفصائل ودافعاً لتحقيق المصالحة الوطنية».

للأعلى

Source URL (retrieved on *09/26/2010 - 20:22*):
http://international.daralhayat.com/internationalarticle/184950
copyright © daralhayat.com